

بَابُ الْمَكَاتِبَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

﴿ سحر بابل وسجع البابل ﴾

(او)

(ديوان السيد جعفر كمال الدين الحسيني الحلي)

طالعت بهذا العنوان مقالة انتقادية منشورة على صفحات الجزء الاول من السنة الثالثة من هذه (المجلة) فرأيتها تعرب عن افكارى فى انتقاد هذا الكتاب (سحر بابل وسجع البابل) غير ان حضرة كاتبها ترك بعض انتقادات جوهرية لا اعلم كيف اخطأها سرح فكره الصائب وتعلق بغيرها دونها شأنًا . مع انه كان على حضرته ان يجعلها واسطة فائدة مقالاته . ولهذا انشرها هنا تقيماً لما كتبه حضرة الفاضل (المنتقد) وخدمة للحقيقة التى هى بذت البحث فاقول : وجدت قول (الناشر) فى (كفته) ص ٣ (وفى أخريات القرن الخامس انشأ الامير العربى سيف الدولة منصور بن صدقة بن ديس الاسدى فى ارض تسمى بالجامعين غربى الكبرخ على ضفاف غربى الفرات بل من جانيه تلك البلدة القوراء ، الحربية بما اشتهرت به من اسم الحلة الفيحاء) يخالف قوله فى ص ٤ (وكانت الحلة من اول القرن الخامس الى اربعة قرون هى دار الهجرة لطلب العلم عند الشيعة الامامية) فان ما افاده حضرة (الناشر) يوضح ان (الحلة الفيحاء) كانت مدينة محصورة قبل ان ينشأها سيف الدولة . اذ انها دار الهجرة لطلب العلم فى اول القرن الخامس على زعمه واما انشاء سيف الدولة لها فى أخريات ذلك القرن على رأيه فليتأمل . ورأيت فى مقدمة جامع الديوان قوله فى ص ١٩ (ورتبته على مقدمة وابواب وخاتمة) اما المقدمة والابواب فهى مثبتة فى الديوان . واما الخاتمة فاطنما قد غلبت عليها يد التصرف فاسقطتها من المطبوع . اما فى مجموع (جامع الديوان) فهى موجودة فيه وهى عبارة عن شذرة من نثر (الشاعر) ولعل حضرة الناشر لم يستحسنها فاسقطها فكان عليه ان يشير الى ذلك اويسقط قوله (وخاتمة) فان لحضرة الناشر كما نراه من تصرفه الولاية

المطابقة على الشعر والشاعر وجامع الديوان!! ورأيت في ترجمة (محمد الحسين) آل كاشف الغطاء في ص ١٠٠ مانسه (هو محمد الحسين بن علي بن الرضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء الذي تقدمت الإشارة إليه أحد أفراد الأسرة الجعفرية التي انتقلت من نواحي الحلة) مع أن الرجل لم يقتل بنفسه كما يظهر مما كتبه الناشر بل كما قال المنتقد فإن الذي انتقل هو الشيخ جعفر نفسه جد جد الرجل ورأيت للناشر تصرفاً غريباً في بيت الشاعر من قصيدته البائية وهو قوله في ص ٢٩: هو الجلود وإذا اردت مخالفها فاركن اليها والا اضرب بها العقباء فجعل العقباء (مكان العقباء) وللناشر كثير مثل هذا التصرف الذي من بعد أن يثبت نفسه غلطاً الى الشاعر نفسه . فجعل من لا عيب فيه . نجفى

بَابُ الْمِصْرَافَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

١ كتاب الفصول المهمة في تأليف الأمانة

لمؤلفه عبد الحسين بن شرف الدين الموسوي العاملي طبع في مطبعة العرفان - صيدا سنة ١٣٣٠ و١١ غرشا و ٣٠ بارة صحيفة .

كثيراً ما يكون العنوان خلافاً لما في باطن التأليف اما هنا فقد صدق وصدق مؤلف هذه الفصول النفيسة فإن الكتاب حرسه الله قد افرج كنانته وسعه ليصلح ما فسد ويرتق ما فثق . وقد راعى في كل مقاله جميع آداب المناظرة مع ابراد البراهين المحكمة بنفس مطمئنة اطمئنان رجل يمشي في الجدد كيف لا . ومن سلك الجدد امن العثار . ونحن لا نتذكر اننا قرأنا كتاباً في مثل هذا الموضوع الا واستهدف صاحبه لانواع الملام لما يقسب الى كلامه من السب والذم والشتم واللعن والقبح والطعن . اما هذا الكاتب فقد تزه نفسه عن كل هذه المايب ولهذا ننظر الى المصنف وتصنيفه بعين الاكرام والاجلال ونحت المسلمين على انواع الفرق على مطالعته .

واننا لنأمل ان تكون الطبعة الثانية منزهة عن بعض الالفاظ الغامضة عند الاستغناء عنها كما هو ديدن بعض الكتاب الذين يهجرون الفصح ويقتشبون بالمهجور من الكلام . فقد قال في ص ٣ « هو ادبنا » بدلا من « اغناقا » وهذه